هل ينقذ أوباما نفسه... فالإرهابيون ليسوا ملائكة..؟!

عبد السلام حجاب

ليس لأسباب تتعلق، فقط، بمصالح حزبه الديمقراطي الانتخابية بل أيضاً، لأن خيارات الاستراتيجية الأميركية المعلنة باتجاه سورية ومناطق أخرى في العالم، وما يمثله الكيان الصهيوني فيها من دور ووظيفة تفرض على الرئيس الأميركي أوباما مواصلة سياسة مزدوجة المعايير ضمن خيارات ضيقة يعرف جيداً من خلال معطياتها ودلالاتها أن الإرهابيين ليسوا ملائكة، ولن يكونوا كذلك وإن تبدلت تسمياتهم وجرى إخضاعهم لبرامج تدريب على مسطرة الاستخبارات الأميركية والصهيونية في تركيا والأردن والسعودية وقطر، لكون الإرهابيين أداة قذرة لتنفيذ مصالح أشد قذارة بما يجعلها معضلة شائكة ماثلة في سياسة أوباما تنوس بين إنقاذه لنفسه وهو احتمال غير مرجح وبين سياسة تصنيع إرهابيين «ملائكة» افتراضيين والوقائع نقيض ذلك تماماً..!؟

وإذا كانت رسائل أهالي المواطنين الأميركيين وغيرهم من الأوروبيين الذين أعدمهم «داعش» الإرهابي لم تأخذ مكانها من اهتمام أوباما، ولم تكن كافية، فإن الدراسة التي نشرتها مؤخراً جامعة هارفارد الأميركية وأكدت أن هذا التنظيم الإرهابي سمح لعناصره بأكل لحوم البشر في فتاوى صدرت مؤخراً.. فإنه لابد لهذه الدراسة وغيرها الكثير في هذا السياق، أن تؤشر إلى حقيقة أن طابخ السم لابد أن يتذوقه، وأن الذين يقترفون جريمة تصنيع الإرهاب بالسر أو العلن لن تدون أسماؤهم في سجل الأبرياء آخر المطاف..!؟

لا شك أنه ليس هناك ما يشير إلى أن واشنطن قررت ترك منصة الخداع وازدواجية المعايير والتخلي عن بازارها المفتوح مع العثماني السفاح أردوغان وحكام آل سعود بشأن اعتماد الإرهابيين أداة تناسب تنفيذ مشاريعها، ما أفقد المبعوث الدولي إلى سورية، دي ميستورا، بفعل السطوة الأميركية، إمكانية الحسم بين ضرورة حشد الجهود الدولية للتعاون مع سورية لمحاربة الإرهاب على قاعدة القانون الدولي، وبين أن تتحول مهمته إلى جسر لعبور مصالح خبيثة كجزء من إستراتيجية أميركية على حساب سورية وحقوقها السيادية التي قدمت في سبيلها التضحيات الجسام، ما يجعل التساؤل ممكناً بشقين يستندان إلى احتمالين لا ثالث لهما.

١ – هل تواصل واشنطن سياستها العدائية ومعاييرها الانتقائية على سورية ومحورها المقاوم، عبر المراهنة على الإرهاب بمسمياته المختلفة وأشكاله القائمة والافتراضية ولاسيما أن الوقائع السياسية والميدانية لا تشي بغير هذا الاتجاه، ما يجعل المنطقة عامة في مواجهة احتمالات خطيرة تفرض واقعاً مغايراً لمهمة دي مستورا السلمية والسياسية؟

٢ – أم إن العالم يؤكد تغيّره فعلاً، بدخوله منطقة الحوارات المتكافئة والنزيهة في ضوء الاتفاق النووي مع إيران الذي فتح باباً عريضاً من الأمن والاستقرار وحماية القانون الدولي والالتزام العملي بقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بمحاربة الإرهاب، وما يعكسه واقع الانتصارات الميدانية والسياسية السورية وليس رهانات حلف الإرهاب ضد سورية؟

لعله من المبرر أن يقرأ مراقبون شيئاً من التفاؤل في لقاء الوزير الروسي لافروف في الدوحة مع نظيره الأميركي كيري، أو ذلك المحتمل قبيل أو أثناء اللقاء التشاوري السوري– السوري بنسخته الثالثة في أيلول القادم، وفق ما أعلنه بوغدانوف نائب الوزير الروسي مشيراً إلى احتمالية حضور دي ميستورا لهذا اللقاء ولأن المسألة ليست في تشاؤم أو تفاؤل. فإن الحقيقة التي لابد من أخذها بالاعتبار مردها إلى الموقف الأميركي الذي يحمله الوزير كيري إزاء الموقف السوري، وفقاً لواقعيته المبدئية وتصاعد إنجازاته السياسية والميدانية وما حدث من متغيرات بعد جنيف ١، وليس بحسب خلفيات وأجندات ثبت انفصالها عن الواقع ورهانات تأكد له فشل ذرائعها السياسية وسقوط أدواتها الإرهابية.

واستنتاجاً يمكن القول إن محاولات واشنطن إجراء مساومة على حساب سورية مع العثماني السفاح أردوغان بغية إخراجه من واقعه المأزوم داخلياً وخارجياً، قد توفر فرصة إضافية انتخابية لأوباما في خدمة الكيان الصهيوني سوف تجر تلقائياً حكام آل سعود. لكنها تبقى بمنزلة حلول دامية بواسطة إرهاب منظور وغير منظور لا دين له ولا حدود ولا وطن. ما يضع تلك المحاولات المنفصلة عن الواقع، والواقعية السياسية في معالجة القضايا الساخنة في سورية وجوارها وفي المنطقة عامة أمام شبكة أوسع من التحديات والمخاطر التي تهدد الجميع من دون استثناء.

لقد أوضحت سورية بلسان قائدها الرئيس بشار الأسد الكلام الفصل: «بأن أي طرح سياسي لحل الأزمة في سورية لا يستند في جوهره إلى القضاء على الإرهاب هو طرح لا معنى له»، ما يعني أن سورية حسمت خياراتها الوطنية سياسياً وميدانياً في محاربة الإرهاب، آخذة بالاعتبار مختلف الرهانات السياسية المعادية وتوجهاتها العنصرية والإرهابية المحتملة التي تقودها واشنطن وفقاً لإستراتيجية أميركية تستهدف النيل من سورية والهيمنة على المنطقة بأسرها.

ولا شك بأن السوريين جيشاً وشعباً معنيون أولاً وقبل كل شيء بالدفاع عن وطنهم وحماية وحدتهم الوطنية وحقوق سورية السيادية والقضاء على الإرهاب. مؤكدين قدرتهم على عدم السماح لأحد اللعب على هوامش إنجازات الجيش والشعب التي تحققت على الأرض، سواء سعى أوباما وحلفاؤه إلى تمثل الواقع أو أنه بقي معلقاً برهانات فاشلة لإستراتيجية منفصلة عن الواقع ولا تفهم متغيراته، ما يعني أن المعادل الموضوعي الذي يعبر عن إرادة السوريين وتضحياتهم لا يكون فقط بتقليم أظفار الإرهاب والإرهابيين، إنما بتحقيق النصر على الإرهابيين واجتثاثهم من كل بقعة سورية، وكما أكد الرئيس الأسد: «فإن الجيش العربي السوري رمز الوحدة الوطنية والمدافع عن سيادة وكرامة الوطن».

رأى أن أميركا لا تزال خارج التوافق الدولي حول الوضع السوري.. ودي ميستورا يخسر استقلاليته

جاموس لـ«الوطن»: فرص نجاح مبادرة بوتين بتشكيل تحالف دولي لمحاربة الإرهاب «صفر».. وتوقيع الاتفاق النووي لن يؤثر إيجاباً.. والأزمة ستطول

الوطن

أعرب القيادي في جبهة التغيير والتحرير فاتح جاموس عن تشاؤمه، حيال الجهود التي تبذل حالياً من أجل إيجاد حل للازمة السورية المستمرة منذ أكثر من أربعة أعوام، لأن الإدارة الأميركية وحلفاءها خارج التوافق الدولي حول الوضع السوري، ولأن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا «يخسر هامش استقلاليته شيئاً فشيئا ويتقرب أكثر من واشنطن وحلفائها والمعارضة الخارجية.

ورأى جاموس، أن توقيع الاتفاق النووي الإيراني بين طهران ومجموعة (٥ +١) لن يؤثر إيجاباً في الأزمة السورية «بل ربما يؤثر سلباً»، وأن التفجير الذي وقع في جنوب تركيا واتهمت حكومة حزب العدالة والتنمية تنظيم داعش الإرهابي بالوقوف وراءه لن يغير من سياسة النظام التركي تجاه سورية.

وفي حديث لـ«الوطن» قال جاموس: «هناك سعي من أطراف عديدة، ولكن هذه الأطراف العديدة كلها تقف في خط الشعب السوري، وفي خط العلاقة التحالفية مع النظام السوري، فقط هذه الأطراف هي التي تفكر جدياً بحل يمكن أن يفتح آفاقاً لجزء من العملية السياسية».

ورأى جاموس، أن المبعوث الأممي إلى سورية «يخسر هامش استقلاليته شيئاً فشيئا ويصبح أكثر ارتباطا بفكرتين الأولى: التوافق الدولي غيابه أو حضوره، والثانية التقرب أكثر من خط الصف الأميركي والمعارضة الخارجية والخط الإقليمي للصف الأميركي أي السعودية بشكل أساسي، أما الصف الآخر الذي يقف إلى جانب الشعب السوري فيعتقد بأن هناك أزمة والمطلوب هو إيجاد حلول سياسية لها وهو يقدم حلولاً عقلانية ولكن أعتقد للأسف أن فرصها للنجاح صفر، ومنها مبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (بتشكيل تحالف دولي إقليمي لمحاربة الإرهاب)، لأن الصف الأميركي حتى هذه اللحظة خارج عملية التوافق الدولي حول الوضع السوري والأوكراني مع روسيا، وثانيا هو لا يزال يلعب على تناقضات المعارضة وعلى المعارضة المسلحة الرئيسية برأس حربتها الفاشية، ويطلق العنان لقوى إقليمية لتلعب على هذا التناقض، ويحاول خلق وقائع عسكرية وجغرافية سورية أكثر من قبل لاستثمارها سياسيا، وبالتالي لم يصل إلى فكرة أن هناك فاشية كما وصل الروس، ولا يزال يلعب على فكرة الإرهاب ويميز بين معارضة ومعارضة، وفي الحقيقة كل هذه المعارضات المسلحة في الخارج لم تغير أبداً وجهة نظرها بوسائل الصراع وغير معنية بالعملية السياسية، وهدفها المركزي واحد حتى هذه الدقيقة، وهي بصف الفاشية وإن كان اصطفافها بدرجات مختلفة وهذه الفاشية غير معنية بالعملية السياسية، ولا تزال قوى إقليمية وعالمية تدعمها بأشكال مختلفة وبشكل خاص النظام التركي والكيان الصهيوني، وهذا يستحيل أن يحصل إلا بضوء أخضر أميركي بصورة أو بأخرى، وبالتالي العالم غير موحد على الموقف الفكري والفلسفي والثقافي والسياسي من موضوع الفاشية وخطورتها». واعتبر جاموس، أنه لكل هذه الأسباب يكاد موضوع إمكانية نجاح الفكرة الروسية يكون «صفراً»، مشيراً إلى أنه «ممكن أن يحقق بعض النجاحات في بعض الحقول مثل الحقل الثقافي والدبلوماسي ولكن في الحقل السياسي من الصعب جدا. أي يمكن أن يخلق تناقضات في صفوف الخصم الذي قسم منه عمل مراجعات بسيطة حتى هذه اللحظة مثل عدد من الدول الأوروبية، لكن لا يزال كل هذا الصف بصراحة يلعب على دفع الوقائع داخل سورية إلى سويات أكثر خطورة وبالتالي غير معني بصورة جدية حتى الآن بالأمر».

وإن كان تفجير سوروج الذي وقع في جنوب تركيا واتهمت حكومة حزب العدالة والتنمية تنظيم داعش الإرهابي بالوقوف وراءه يمكن أن يغير من سياسة النظام التركي تجاه سورية قال جاموس: «رأس الهرم السياسي التركي يلعب لعباً خطيراً جداً على وقائع الساحة السورية ولا يزال اهتمامه المركزي هو تدمير هذه الساحة

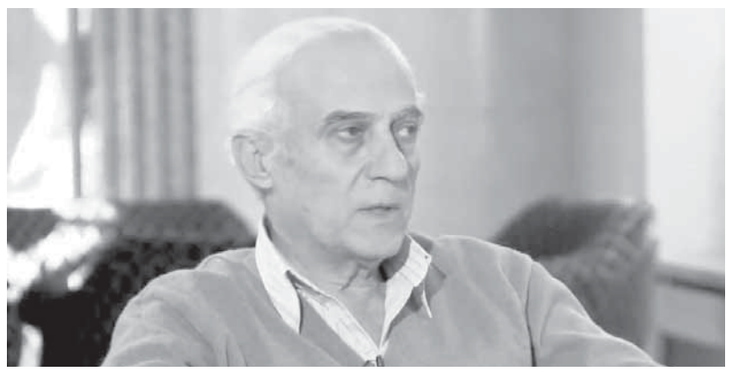

القيادي في جبهة التغيير والتحرير فاتح جاموس

السورية واللعب حتى على موضوع داعش».

وأضاف: «اللعب على موضوع داعش لعب بسيط ولا يقترب أبداً من مفهوم الفاشية ومفهوم الجبهة الكاملة وكيف يمكن مواجهته فعلياً؟ هو يعوم الكثير من القضايا السياسية مثل الموضوع الكردي من أجل المزيد من التدخل وخلق وقائع خطرة في الساحة السورية».

ورأى جاموس، أن تفسير ما حصل في جنوب تركيا منذ يومين هو أن النظام التركي يمكن أن يغطي به الكثير من الوقائع الخطرة في التدخل لأسباب غايتها خلق واقع جيوسياسي جديد وحدود شرعية إذا تمكن النظام التركي في سورية تحديداً»، لافتاً إلى أن هذا «جزء من تصعيب الوقائع أمام مبادرة بوتين».

واعتبر جاموس، أن النظام التركي لن يغير من سياسته تجاه سورية على خلفية التفجير الأخير. وقال «كل القوى الأخرى الانتخابية التي حصلت على نسبة عشرة بالمئة وتمثلت بصورة أو بأخرى في المؤسسة التشريعية القانونية التركية للأسف الشديد اهتمامها في الساحة السورية يأتي بالدرجة الثانية، واهتمامها بالدرجة الأولى ينصب على الداخل التركي، وكلها قاطبة على استعداد لأن تدخل مع أردوغان بتحالفات من أجل حكومة مشتركة على أولوية القضايا الداخلية في حين سيستمر أردوغان على أولوية الموضوع السوري».

ورأى جاموس، أن «الاحتمال الوحيد الذي هو لصالح الشعب السوري والأزمة السورية أن يخرج أردوغان إلى خارج الحكومة التركية. أي أن تدخل القوى الثلاث الأخرى بعملية تشكيل حكومة وفي هذه الحالة وحصرا سيكون الأمر لصالح الشعب السوري والأزمة السورية، وحتى الطرف الكردي في تركيا إن دخل في عملية تحالف مع أردوغان سيدخل للأسف على حساب الحالة السورية أي سيركز على الموضوعات الداخلية التركية».

وأعرب جاموس عن اعتقاده، أن الأزمة السورية ستطول إلى أمد بعيد وأن الأكثر خطورة من ذلك أنها تسير باتجاه وقائع أكثر خطورة بالمعنى العنفي والتشددي والجغرافي وشدة أشكال التدخل الخارجي أيضاً.

ورأى جاموس، أن توقيع الاتفاق النووي الإيراني بين طهران ومجموعة (٥ +١) لن يساهم في حلحلة الأزمة السورية. وقال «توقيع هذا الاتفاق لن يحل الأزمة أبدا بل سيحاول الغرب وأميركا والكيان الصهيوني والطرف السعودي خلق وقائع داخلية في إيران تحفز التناقضات الداخلية والموضوعات السياسية التي تتعلق بتحالفات إيران، لن يتوقف الضغط من أجل تغييرها وأنا على ثقة أن إيران لم تدخل من تحت الطاولة في عملية اتفاق على حساب حلفائها في المنطقة».

وأضاف: «هذا الاتفاق سيستغل لمزيد من التكتيكات لتوتير الحالة الإيرانية، وأيضاً الجبهة الفاشية ستستغل هذا الاتفاق من أجل تشديد وقائع العنف واحتلالات إضافية في الجغرافيا السورية».

وتابع: «حتى هذه اللحظة الطرف السعودي والصهيوني لم يغيرا أبداً من طابع وقوفهما سوية مع أطراف أخرى في عملية الوقوف في مواجهة الطرف الإيراني، والطرف الأميركي ولأسباب عدة من الصعب جداً أن يكون في هذه الدقيقة قد دخل على ساحة توافق مع الطرف الروسي في عملية مساومة تاريخية على المنطقة. الطرف الأميركي لا يزال بصورة أو بأخرى يقود العالم من منظور تفكيره الإستراتيجي ومصالح تناقضات العالم الرأسمالي كي لا تتفجر». ومضى جاموس قائلاً: «بالتأكيد ربح الطرف الإيراني أشياء مهمة جداً لكن الطرف الأميركي أيضاً ربح شيئاً محدداً وواضحاً. أي قمة العقلانية في الدفاع عن مصالح المراكز الرأسمالية والامبريالية وخاصة الطرف الصهيوني بوضع حد لإمكانية تقدم الطرف الإيراني بصناعة سلاح نووي يمثل حالة ردعية حقيقية تجاه الطرف الصهيوني». وختم جاموس حديثه بالقول: «كل هذه الأسباب باعتقادي لن تؤثر إيجابا على الحالة السورية بل ربما تؤثر سلباً، قد تحفز على المزيد من العنف والمزيد من التشدد السياسي أيضاً».

بين كماشتي «النصرة» وداعش

مسلحو حلب: وداعاً برنامج التدريب الأميركي

حلب- الوطن

أثارت حادثة اختطاف قائد ميلشيا ما تدعى «الفرقة ٣٠ مشاة» مع ١٤ من عناصره على يد تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية قرب أعزاز شمال حلب، بعد تلقيهم تدريبات في إطار البرنامج الأميركي لتدريب ما تسميها «المعارضة المعتدلة»، خشية جميع المجموعات المسلحة من الانضمام للبرنامج الذي ولد ميتاً قبل أن يبدأ. وأفادت مصادر معارضة محسوبة على أكثر من مجموعة مسلحة، وخصوصاً «الجبهة الشامية» التي تعد أكبر التشكيلات الإرهابية المسلحة، لـ«الوطن»، بأن جميع المجموعات تقريباً ستقاطع البرنامج الأميركي، الهادف إلى تدريب ٥ آلاف مسلح، بذريعة مواجهة تنظيم داعش الإرهابي، لعدم اصطدامهم بشكل مباشر مع «النصرة» التي تتهم كل المشاركين فيه بأنهم «وكلاء لتمرير مشاريع ومصالح أميركا في المنطقة»، والتي شنت غارات على مواقع الجبهة في الشمال السوري رداً على عملية الاختطاف وإرغام باقي مسلحي «الفرقة» على الانسحاب من مقرهم قرب أعزاز كيلا يلاقوا مصير زملائهم.

وبعد تكذيب «البنتاغون» الأميركي خبر اختطاف «النصرة» لمتدربين من برنامجه، أثبتت «النصرة» اختطافها للمسلحين ونشرت تسجيلاً مصوراً عنونته باسم: «جنود الجبهة يبدؤون عملية عسكرية تهدف إلى منع تمدد الذراع الأميركية في الشمال السوري»، ما دفع بالمترددين في الانخراط في برنامج التدريب ممن وقع عليهم الاختيار العسكري الأميركي، إلى العزوف عنه بشكل نهائي للحؤول دون وقوفهم وجهاً لوجه مقابل «النصرة».

وأكدت المصادر، أن من تبقى من المسلحين الذين أدرجت أسماؤهم ضمن قوائم التدريب الأميركية قدموا اعتذارات «شفوية» بعدم المشاركة وأن بعض الذين يتلقون التدريب راهناً داخل معسكرات تركية خاصة انسحبوا منها ورجعوا إلى مجموعاتهم لأنهم في حال استمرارهم سيقعون بين فكي كماشة داعش و«النصرة»، وبذلك يكون برنامج تدريب المسلحين الأميركي تلقى ضربة موجعة ثانية بعد رفض معظم المجموعات سابقاً المشاركة فيه لعدم إيمانهم وقناعتهم بوجوب قتال التنظيم الإرهابي ولتضاف «النصرة» ذريعة لوأد حلم ما يدعى اصطلاحاً «الجيش الحر» وداعميه بتشكيل «نواة جيش» قادر على قتال داعش أو ملء فراغ أفول نجمها.

وكانت «النصرة» ولاستعراض عضلاتها ومدى نفوذها، نفذت أمس الأوّل حكم الإعدام بـ١٠ أشخاص في حي الشعار بمدينة حلب من دون توجيه تهم محددة إلى بعضهم، وأشارت مصادر أهلية لـ«الوطن» إلى أن من بين الأشخاص الذين أعدموا عسكريين رفضوا هيمنة الجبهة على جميع شؤون الحياة بما فيها العسكرية للمجموعات الإرهابية المسلحة المتحالفة معها أو التي تناهضها.

فورد ينضم لحملة تلميع «الأحرار» ويدعو واشنطن إلى التحدث معها..!

الوطن

انضم السفير الأميركي السابق في سورية روبرت فورد، الداعي الأكبر لإقامة تحالف أميركي مع الإخوان المسلمين والتنظيمات الإسلامية في المنطقة، والأب الروحي لما يسمى «الثورة السورية»، إلى حملة تلميع حركة «أحرار الشام الإسلامية»، عاملاً على التمييز بينها وبين «جبهة النصرة» فرع تنظيم «القاعدة» في سورية.

وفي انتكاسة لجهود تعويمها من الدوحة وأنقرة، أعلنت «الأحرار» تعزيتها أول من أمس بزعيم حركة «طالبان» الأفغانية الملا عمر، الحليف التاريخي لتنظيم «القاعدة»، وبذلك كشفت الحركة عن وجهها الحقيقي.

ويبدو أن فورد لم يكن قد أطلع على بيان التعزية، عندما نشر مقالاً مشتركاً مع الخبير في الشرق الأوسط علي إلياس، في معهد «الشرق الأوسط» الأميركي، وصف «أحرار الشام» بأنها «أهم مجموعة تحارب النظام السوري الآن».

وجاء في المقال: «على نقيض التقارير الغربية، التي تقول: إن جبهة النصرة هي التي قادت المعركة للسيطرة على إدلب في آذار الماضي، فقد كان لأحرار الشام مقاتلون أكثر في المعركة»، واصفاً الحركة بأنها «قوة أساسية في المعركة»، مبدياً ما يشبه الأسف لأن «وسائل الإعلام الغربية ركزت على أنها (أحرار الشام) متشددة أو جهادية، بسبب أنها تدعو علناً إلى إقامة دولة إسلامية في سورية (!)».

واعتبر الكاتبان، أن «الأحرار» «ليست شريكاً صغيراً للنصرة»، وأشارا إلى وجود «اختلافات سياسية وأيديولوجية بينهما»، لافتين إلى أن الحركة والجبهة «اختلفتا في بعض الأحيان بشأن كيفية حكم المناطق تحت سيطرتهما»، ورأيا أن الطريقة التي تحكم بها «أحرار الشام» المناطق التي تسيطر عليها تعكس «تسامحها مع المواطنين ودرجة أكبر من التعاون معهم».

ووصف فورد وإلياس، مقاربة إدارة الرئيس باراك أوباما بعدم التعامل مع «أحرار الشام» بأنها «تساعد في تقسيم البلد»، وأن ما يحصل حالياً «لن يساعد في التوصل إلى حكومة سورية موحدة».

وإذ أقرا بوجود العديد من الخلافات بين الولايات المتحدة و«الأحرار»، مثل احترام حقوق الإنسان ومعاهدة جنيف، تساءلاً: «على الرغم من هذا.. هل يجب على الولايات المتحدة فتح قنوات حوار؟»، قبل أن يجيبا قائلين: إن «التحدث بالتأكيد لا يعني تقديم مساعدات عسكرية أو تسليح.. إن رفضنا التحدث إلى مجموعات مثل أحرار الشام، يقلص أكثر قدرة أميركا على التأثير في سورية».

ولـ«أحرار الشام» جذور قاعدية أكيدة، ولاسيما أن أحد مؤسسيه هو أبو خالد السوري رفيق درب جهاد لزعيمي تنظيم «القاعدة» الحالي أيمن الظواهري والسابق أسامة بن لادن. كما أن الحركة متحالفة مع «جبهة النصرة» فرع القاعدة في سورية ضمن لواء «جيش الفتح».

إلا أن قادة «الأحرار» زعموا أنهم أجروا مراجعة فكرية نقلتهم من التطرف إلى رحاب الاعتدال. وأطلقت القوى الإقليمية حملة لتلميع الحركة مؤخراً بعد فشلها في تعويم «جبهة النصرة»، من جراء المواقف التي أعلنها زعيمها أبو محمد الجولاني خلال مقابلته مع قناة «الجزيرة» القطرية.

ومثلت مقالة نشرها مسؤول العلاقات العامة في «الأحرار» لبيب نحاس في صحيفتي «واشنطن بوست» الأميركية و«ديلي تلغراف» البريطانية قبل نحو أسبوعين، ذروة حملة التلميع هذه. وفي مقالته، دعا نحاس الإدارة الأميركية إلى التمييز بين إسلاميين معتدلين وإسلاميين متطرفين، والابتعاد عن المعارضة العلمانية، عارضاً عليها أن تقاتل «أحرار الشام» تنظيم داعش، وأكد عدم اعتراض الحركة على الديمقراطية لكنه أعرب عن تمسكها بهويتها الإسلامية.

روبرت فورد

انضمام مجموعة من «الحرامية» و«متعاطي المخدرات» للميليشيا

«جيش الإسلام» ينفي نيته التوجه نحو الحل السياسي

الوطن

نفت ميليشيا «جيش الإسلام» التي يقودها المدعو زهران علوش أنها تتوجه نحو الحل السياسي، بعد أنباء عن أن الأخير أعلم الدولة السورية بأنه جاهز للبدء بمرحلة حوار سياسي للخروج من الواقع الراهن، في وقت تم الإعلان عن انضمام لوائين إلى الميليشيا، أحدهما من أبرز المجموعات المسلحة التي نهبت بيوت المواطنين في مخيم اليرموك وحي التضامن جنوب دمشق، وأغلبية المنضوين فيه من العاطلين من العمل ومتعاطي المخدرات.

ونقل موقع «سوريات» الإلكتروني عن عضو المكتب السياسي للميليشيا محمد بيرقدار قوله: إن ذلك «لا يمكن وصفه إلا بالإشاعات التي يطلقها البعض وفق حملة محاربة واسعة لهم من الخارج والداخل».

وأكد بيرقدار أنه «لا صحة للأقاويل التي تقول إن وفداً من جيش الإسلام توجه لدمشق للقاء وفد من النظام في سبيل البحث عن مخرج سياسي». كما ذكر بيرقدار أن «أبو عدي» والذي تُنسب له التسريبات «ما هو إلا شخص يتبع لتنظيم داعش والذي يحاربه جيش الإسلام في الغوطة الشرقية مانعاً إياه من التحكم والتأسيس في الغوطة».

وأوضح بيرقدار أن المدعو أبو عدي يحارب الآن مع التنظيم في القلمون ضد ميليشيا «الجيش الحر» ليمنعها من التقدم.

وقد نشرت بعض المواقع نقلاً عن المدعو أبو عدي أن متزعم جيش الإسلام أعلم الدولة السورية بأنه جاهز للبدء بمرحلة حوار سياسي للخروج من الواقع الراهن.

من جهة ثانية ذكرت صفحات معارضة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن ما يسمى «لواء صقور الجولان» و«لواء عمر بن عبد العزيز» انضما إلى ميليشيا «جيش الإسلام»، و«اندمجا اندماجاً كاملاً بالسلاح والرجال في صفوفها سعياً لرصّ الصفوف وتوحيد الكلمة».

وكان قد أعلن منذ عدّة أيام عن اندماج ما يسمى «لواء عباد الرحمن العامل» في بلدة ببيلا جنوب دمشق في ميليشيا «جيش الإسلام» أيضاً. ويعتبر «لواء صقور الجولان» و«لواء عمر بن عبد العزيز» من المجموعات العسكرية التي قاتلت تنظيم داعش الإرهابي خلال المعارك التي دارت في مدينة الحجر الأسود جنوب دمشق قبل نحو سنة من الآن، كما يذكر أن أغلبية مسلحي اللواءين من أبناء الحجر الأسود. ويذكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن «لواء صقور الجولان» من ابرز المجموعات المسلحة التي نهبت منازل المواطنين في مخيم اليرموك وحي التضامن بعد دخول المجموعات المسلحة إلى المنطقتين قبل أكثر من عامين ونصف العام. وبحسب المصادر فإن أغلبية المنضوين في «لواء صقور الجولان» هم من العاطلين من العمل وباعة ومتعاطي المخدرات وبائعي المازوت.

لايتشاك: الإرهاب التهديد الأكبر لأوروبا

اعتبر وزير الخارجية السلوفاكي ميروسلاف لايتشاك أن الإرهاب بات يمثل الآن التهديد الأكبر لأوروبا، وخصوصاً أنها محوطة «بمناطق لا تتمتع بالاستقرار ويفقد الناس فيها الطمأنينة». وقال لايتشاك في مقال نشره في صحيفة «سمي» السلوفاكية: إن «نتيجة هذا الوضع لا تتمثل فقط بالتطرف على شكل عمليات انتحارية وقطع للرؤوس، وإنما في زيادة عدد المهجرين واللاجئين»، معتبراً أن هذين الأمرين وجهان لعملة واحدة، ومن واجب الأوروبيين مساعدة هؤلاء المهجرين ومد يد المساعدة لهم.

وأشار إلى أن الهجمات الإرهابية الأخيرة في تونس والكويت كان هدفها زرع الخوف وإثارة الصراعات الداخلية، مؤكداً أن هذه «العمليات تتم بالتنسيق مع الإرهابيين الموجودين في سورية والعراق».

وإذ شدد لايتشاك على أن ما جرى ويجري من أعمال إرهابية ليس له علاقة بالإسلام وإنما يتم لأهداف دعائية مقصودة، أوضح أن الرد على الإرهاب «يجب أن يكون بالتوحد، لأن الإرهاب على الأرجح، سيضرب من جديد، عاجلاً أم آجلاً، ولهذا تجب محاربته في المهد».

سانا